

(921) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 597) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

ومجالس العلم تدخل في مجالس الذكر. مجالس الذكر تحفها الملائكة وتفشاها السكينة. يقول الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت لهم لو لم يحصل المسلم من مجالس الذكر ومجالس العلم لهذه الفائدة لكاف - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه من اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. نسألك اللهم علما نافعا. ربنا اكرمنا - 00:00:17

لذلك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدنا. نبدأ اولا في هذا اليوم هذا الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول من عام الف واربعين واربعة واربعين للهجرة نبدأ بالتعليق على السلسبيل في الدرس السابع والستين - 00:00:37

وكنا قد وصلنا الى اه سبع مئة وخمسة وتسعين الفائدة الاغترار بالسلامة من اعجب الاشياء من كلام اه الامام ابن الجوزي رحمه الله. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا وحبيبنا وقرة عيوننا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضورين - 00:01:00

المؤمنين والمؤمنات فائدة الاغترار بالسلامة من اعجب الاشياء اغترار الانسان بالسلامة وتأمينه الاصلاح فيما بعد وليس لهذا الامل منتهى ولا للاغترار حد فكلما اصبح وامسى معافى زاد الاغتراب وطال الامل - 00:01:29

واي موعظة ابلغ من ان ترى ديار الاقران واحوال الاخوان وقبور المحبوبين فتعلم انك بعد ايام مثلهم ثم لا يقع انتبه حتى ينتبه الغير بك والله ان العاقل ليبادر بالسلامة فيدخل زمانها للزمن ويتزود عند القدرة على الزاد لوقت العسرة - 00:01:53 خصوصا لمن قد علم ان مراتب الاخرة انما تعلو بمقدار علو العلم لها وان التدارك بعد الفوت لا بلو العملي العملي ترى في خطأ طباعي انما تعلو بمقدار علو العمل لها - 00:02:19

نعم انما تعلو بمقدار علو العمل لها. وان التدارك بعد الفوت لا يمكن نعم هذه موعظة من ابن جوزي رحمه الله الذي اشتهر موعظه البليغة فيقول من اعجب الاشياء اغترار الانسان بالسلامة - 00:02:36

وتأمينه الاصلاح فيما بعد يعني اغتر بالسلامة يرى نفسه في هذه الدنيا سالما معافا فيغتر بالدنيا ويأمل الاصلاح فيما بعد يطول امله وطول الامل هو العائق الرئيس للانسان عن الطاعة - 00:03:02

والعائق الرئيس عن التوبة والا لو علم الانسان بان منية قريبة سيتزود بزاد التقوى سيتوب وسيقبل على الطاعة وسينير الى ربه لكنه يأمل ان يعيش عمرا طويلا ويصواف بالتوبة ويصواف بالتزود بالاعمال الصالحة - 00:03:29

فيري نفسه انها لا زال صغير لا زال شابا وانه سيستقيم على الطاعة فيما بعد ويمضي العمر بهذه الطريقة وليس لهذا الامل منتهى ولا للاغتراب حد يعني طول الامل يستمر مع الانسان - 00:03:56

فليس له منتهى فكلما اصبح وامسى معافى زاد الاغترار وطال الامل لانه يرى نفسه معافى ويرى اقرانه ومن حوله انه معافون فيطول امله اكثر ويزاد ويزيادة ابلغ من ان ترى ديار الاقران واحوال الاخوان وقبور المحبوبين - 00:04:15

فترى انك بعد ايام مثلهم ثم لا يقع انتبه حتى ينتبه غيره بك. يعني عندما ترى من حولك تذكر انسان تعرفه صديقا او قريبا ثم بفتحه

الموت كيف كان يعيش وماذا يتمنى الان - [00:04:40](#)

بل تذكر حالة انسان قد آتى نالت جميع متع الدنيا انسان فتح الله عليه رزقه جاهها ومالا ومنصبا وفتح الله عليه الدنيا ونالت جميع متع الدنيا ثم ماذا [00:05:01](#)

ثم انتقل لعالم الاخر فتمنى بعد انتقال العالم الاخر انه لم ينزل هذه المتعة التي نالها وانه تزود بزاد التقوى وهذا يدل على حقاره هذه الدنيا انها لا تستحق من الانسان كل هذا العناء والنصب والشقاء والتعب - [00:05:31](#)

قال ثم لا يقع انتباه حتى ينتبه الغير بك. ثم لا يقع انتباه حتى ينتبه الغير بك بعض الناس يتعظ به غيره والسعيد من وعظه بغيره. فينبغي ان ان تتعظ بغيرك ولا تجعل الناس يتعظون بك - [00:05:56](#)

والله ان العاقل ليبادر السلام فيدخل من زمنها للزمن. يعني ما دمت صحيحا معاذى بادر واغتنم وقتك في طاعة الله عز وجل وتزود بزاد التقوى ويترزد عند القدرة على الزاد لوقت العسرة. خصوصا من قد علم ان مراتب الاخرة انما تعلو بمقدار العمل لها وان التدارك بعد الفوت - [00:06:18](#)

لا يمكن اذا مات الانسان يرى بعد موته ان كل شيء مرتب على ما عمل في الدنيا مصيره وكل شيء مرتب على ما عمل في الدنيا ولا يندم بعد وفاته على شيء الا على ساعة مضت من عمره لم يذكر الله فيها - [00:06:43](#)

وليس وتزول يوم القيمة تزول العلائق بين الناس وقربات والصلات يرى الانسان اقرب الناس اليه ترى امه واباه واخته و الاخه وبنيه وزوجته يفر منهم فرارا فتنقطع العلائق بين الناس يوم القيمة - [00:07:09](#)

لكنها تعود في الجنة تعود لمن اكرمهم الله عز وجل ودخلوا الجنة وهم في مراتب متفاوتة بان يرفع الله تعالى من في المرتبة الدنيا حتى يكونون مع من في المرتبة العليا. ليكمل انسهم وسرورهم - [00:07:32](#)

والذين امنوا واتبعهم ذريتهم بما الحقنا بهم ذريتهم اما في في قبل ذلك على عرصات يوم القيمة تنقطع العلائق ويرى الانسان لا ينفعه شيء الا عمله الصالح ويندم الندم العظيم بل يصاب بالغبن غبن - [00:07:45](#)

عندما يرى اناسا معهم حسنات امثال الجبال اغتنموا اوقاتهم واعمارهم في طاعة الله وهو قد ذهب عليه وقته في لهو وفي غفلة حتى بفتحه الموت فيصابوا بالغبن ولذلك سمي الله تعالى يوم القيمة ب يوم التغابن - [00:08:06](#)

يوم يجمعكم اليوم الجمع ذلك يوم التغابن فطول الامل اذا يلهي الانسان فهو من اعظم الملهيات ويدل لذلك قول الله تعالى ذرهم يأكل ويتمتع ويلهיהם الامل فسوف يعلمون فقول وجههم الامل يدل على ان الامل يلهي - [00:08:23](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يوما مع اصحابه واراد ان يقرر صورة طول الامل واجل الانسان بصورة حسية تخطى خطرا مربعا وخطا طويلا خارجا من الخط المربع وخط خططا صغارا الى الخط الذي في الوسط - [00:08:49](#)

في داخل المربع يعني لو اراد ان يمثلها يعني هكذا هذا الانسان هنا في وسط المربع والخط الطويل هذا هو امله المربع هذا هو اجل الانسان والخطط الصغار هذه هي الاعراض - [00:09:16](#)

ان اخطأوا هذا هاشوا هذا وان اخطأوا هذا نهشاوا هذا يعني معرض في اي لحظة لان يموت ولذلك قال عليه الصلاة والسلام اumar امتي ما بين الستين والسبعين وقل لهم من يجاوز ذلك - [00:09:41](#)

فلاحظ هنا ان طول الامل امل الانسان اطول بكثير من اجله اجل هذا المربع لكن امره طويل جدا خارج عن هذا المربع وداخل هذا المربع الاعراض اخطأوا هذا نهشاوا هذا وان اخطأوا هذا نهوش هذا - [00:09:54](#)

فانظر الى يعني الى هذا المثال الحسي الذي ضربه النبي عليه الصلاة والسلام وقد خططه عليه الصلاة والسلام هكذا والصحابة خطوا بهذه الطريقة خط مربع هذا يعني الاجل والخط الطويل الخارج منه هذا الامل. والخطط الصغار هذه هي الاعراض - [00:10:17](#)

وهذا يدل على ان آمال الانسان اطول بكثير من عمره ولذلك فينبغي الحذر الحذر من الاغترار بطول الامل فان من اعظم العوائق عن الطاعة ومن اعظم العوائق عن الاستقامة - [00:10:36](#)

والعجب ان الانسان كلما اقترب اجله طال امله يقول النبي صلى الله عليه وسلم يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنتان. حب الدنيا وطول

الامل يعني كان من المفترض ان الانسان كلما طال عمره واقترب اجله قصر امل في الدنيا. لكن الواقع هو العكس - 00:10:56
انه كلما تقدم بالانسان العمر زاد امله في الحياة اكثر وزاد حبه للدنيا اكثر يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنتان حب الدنيا وطول الامل وكما
قيل ما مضى من الدنيا احلام - 00:11:23

وما بقي منها امانى. والوقت ظائع بينهما ما مضى احلام يعني ماذا ترى ما مضى من عمرك؟ مجرد حلم وما بقي مجرد امنيات ما
تدرى ربما يكون اللجل قريبا والوقت ضائع ما بين هذه الاحلام وهذه الامنيات. فالسعيد من اغتنم - 00:11:39
وقته في طاعة الله عز وجل ومن احسن الامور في هذا ان الانسان ينبغي له بعد المحافظة على الفرائض ان يحافظ على نوافل يفعلها
كل يوم يحافظ على نوافل لاحظ كلمة محافظ يداوم على نوافل يفعلها كل يوم - 00:12:03

فانها مع مرور الوقت ستكون كثيرة لو اخذنا على سبيل المثال مثلا ركعتي الضحى لو داومت عليه في سنة واحدة ركعتي الضحى ما
تاخذ منك دقائقين لو داومت عليه في سنة واحدة تكون قد صليت اكثر من سبع مئة ركعة - 00:12:26
القليل مع القليل يكون كثيرا. فاحرص على ان يكون لك نوافل تحافظ عليها كل يوم بعد الفرائض لان بعض الناس اذا يعني انته اه اذا
اتاه نشاط وحماس او تذكرة او موعظة تحمس ثم انطفأ - 00:12:44

خير منه الذي له اعمال صالحة يداوم عليها احب العمل الى الله ادومه وان قل نعم فائدة رأس اموال المفاليس بعض الناس محب
للخير والاستقامة لكنه يعيش في بحر الامنيات والتمني لا ينفع الانسان ما لم - 00:13:03
اقترن بعمل. قال ابن القيم رحمة الله المتمني من اعجز الناس وافلسفهم. فان التمني رأس اموال المفاليس والعجز مفتاح كل شر.
واصل المعاصي كلها العجز. فان العبد يعجز عن اسباب اعمال الطاعات - 00:13:24

وعن الاسباب التي تبعده عن المعاصي. وتحول بينه وبينها فيقع في المعاصي. هذه الفائدة مرتبطة بالتي قبلها بعض الناس محب
للخير محب للاستقامة محب لاهل الصلاح لكنه يعيش في بحر الامنيات - 00:13:45
يتمنى ويتمنى يتمنى ان يعمل صالحا يتمنى ان يطلب العلم يتمنى يعيش في بحر الامنيات. وهذه الامنيات لا تنفع اذا لم
تقرن بعمل كما قال ابن القيم المتمني من اعجز الناس وافلسفهم - 00:14:03
وقد جاء في حديث شداد ابن اوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعجز من اتبع
نفسه هواها وتمنى على الله الاماني - 00:14:19

هذا الحديث اخرجه احمد وابن ماجة وسنه ضعيف لكن معناه صحيح معناه صحيح الكيس من دان نفسه وحاسب نفسه واستعد لما
بعد الموت والعجز من اتبع نفسه هواها واطلق لنفسه العنان وتمنى على الله الاماني يتمنى الاستقامة يتمنى التوبة يتمنى الصلاح
ويعيش في بحر الامنيات الى ان يبلغه الموت وهو - 00:14:34

على تلك الحال ولذلك قال من قديم الزمان والحكماء والعلماء ويقولون الاماني رؤوس اموال المفاليس الاماني رؤوس اموال
المفاليس. المفلس هذا كله يعيش في امنيات والعجز مفتاح كل شر العجز والكسل عن الطاعات وعن الخير - 00:15:01
واصل المعاصي كلها العجز. عندما تتأمل في هذا الكلام. يعني مثلا الذي لا يصلني تجد انها سبب ذلك العجز. انسان كسلان كسلول
يكسل عن الصلاة فان العبد يعجز عن اسباب اعمال الطاعات وعن الاسباب التي تبعده عن المعاصي - 00:15:25
اذا قلنا ان الاماني هي رؤوس اموال المفاليس. فما الفرق بين الرجاء والتمني؟ ما الفرق بين الرجاء والتمني؟ نعم احسنت الرجاء
يتبعه عمل يكون معه عمل يقترن به عمل - 00:15:47

اما الامنيات مجرد تمني بدون عمل فاذا الرجاء يكون مع بذل الجهد واستفراغ الطاقة والتمني مجرد حديث نفس بحصول ما يريد
ولذلك قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. لاحظ قدموا هذه الاعمال
العظيمة ومع ذلك - 00:16:06

ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله وآلاماني تجد حتى بعض الكفار وبعض
المعرضين يعيشوا في بحر الاماني. وذكر الله تعالى هذا شيء ذكر الله تعالى شيئا عنهم. كما قال سبحانه ولان - 00:16:30

رزقناه رحمة منا من بعده ضراء مسنته. ليقولن هذا لي. وما اظن الساعة قائمة ولا رجعت الى ربى ان لي عنده لحسنى لاحظ تمنى يعني مع هذا الموقف انه يقول هذا اليوم ما اظن الساعة قائمة - 00:16:54

ومع ذلك يتمنى الجنة في الاخرة انظر يعني كيف تكون امنية بعض الناس؟ كيف ان الشيطان يلعب بالانسان يعني يقول وما اظن الساعة قائمة لكن ان قامت الساعة ان لي ولا رجعت الى ربى ان لي عنده لحسنى سادخل الجنة - 00:17:12

فهذا ذكره الله تعالى عن عن هؤلاء وذكر الله تعالى عن عن الكفار وعن غيرهم انهم يتمنون. يتمنون آآ ان الله تعالى يجزيهم الجنة مع سوء عملهم في الدنيا - 00:17:33

فهذه الامانة هي رأس اموال المفاليق. ينبغي اه ان يبتعد المسلم عن الامنيات وان يتحول منها الى الرجاء يعمل الاعمال العظيمة ويرجو القبول من الله سبحانه لكنه يتمنى امنيات من غير عمل فهذا الصنيع آآ المفاليق - 00:17:49

نعم فائدة سر تكرر وما الله بغافل عما تعملون في القرآن وما الله بغافر عما تعملون تكررت في القرآن الكريم تسع مرات. للتنبيه على ان الله عز وجل مطلع على - 00:18:11

فاعمال العباد لا يخفى عليه منها خافية. ولا يغفل عن شيء منها. ومن اسمائه تعالى الرقيب هو بمعنى الحفيظ العليم الذي لا يغفل عن الشيء ويلاحظه ملاحظة دائمة. سبحانه الله يعني عندما - 00:18:31

اما للقرآن نجد ان هناك امور تكررت في القرآن كثيرا وذلك للتأكيد على على الانسان اه ان يستحضر هذه المعاني ومما تكرر وما الله بغافل عما تعملون لما وضعتها في المكتبة الشاملة واردت ان احسبكم وردت في القرآن - 00:18:51

ووجدت انها وردت تسع مرات سبحانه الله وايضا يعني من هذا القبيل تستفيد من هذه الاحصائية ان الله بما تعملون بصير اللهم تعملون خبير وعندما تتأمل تجدنا تكررت في القرآن كثيرا - 00:19:16

قال وما الله بغافل عما تعملون. تكررت في القرآن تسع مرات وهذا يعني للتنبيه على ان الله عز وجل انه ليس بغافل عن اعمال العباد. الله مطلع عليهم. لا يخفى عليه شيء - 00:19:31

لا يخفى عليه مثقال ذرة ولا اصغر من ذلك. ولا اكبر مطلع على عباده اطلاعا تاما. ولذلك من من اسمائه الرقيب الرقيب معنى الرقيب يعني الذي لا يغفل عن الشيء يلاحظه ملاحظة دائمة - 00:19:45

عندما يقال فلان رقيب على فلان راقب فلان يعني اوكلنا اليك يا فلان ان تراقب فلانا قف على رأسه وراقبه. معنى ذلك تراقبه مراقبة دائمة ولله المثل الاعلى. فالله تعالى رقيب على عباده - 00:20:05

لا يخفى عليه خافية ولا يغفل عن شيء جل وعلا ولا يغفل عن اعمال عباده مطلع على كل شيء وما الله بغافل عما تعملون هذا المعنى اذا استقر لدى المسلم - 00:20:22

فانه يورث العبد الخشية لله سبحانه فاذا اراد ان يعملا معصية تذكر ان الله سبحانه مطلع عليه رقيب وكذلك عندما يعمل طاعة يستحضر ان الله سبحانه مطلع عليه عندما يصلى يستحضر انه يناجي ربه سبحانه - 00:20:36

وانه يناجي الله عز وجل عندما يرى احداثا في الكون يستحضر بان الله سبحانه هو الذي قدرها. وانه ليس بغافل عن عباده وانه عليه بكل شيء وانه له الحكمة في تقدير هذه الامور - 00:20:59

فهذا المعنى عندما يستقر لدى المسلم يورث الخشية ويجعل المسلم ايضا محسنا في عبادته الى ربه. فان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الاحسان له مرتبان. المرتبة الاولى ان تعبد الله كأنك تراه - 00:21:18

فان قصرت عن هذه المرتبة فتنتقل للمرتبة الثانية فان لم تكن تراه فانه يراك نعم فائدة وشاورهم في الامر من الحجم لكل ذي لب الالا يبرم امرا ولا يمضي عزما الا بمشورة ذي الرأي الناصح - 00:21:39

ومطالعة ذي العقل الراجح فان الله تعالى امر بالمشورة نبيه صلى الله عليه وسلم مع ما تكفل به من ارشاده ووعد به من تأييده. فقال تعالى وشاورهم في الامر. وقال بعض الحكماء ما - 00:22:01

الصواب بمثل المشورة الاستشارة لها منزلة رفيعة في في الدين قد امر الله تعالى بها نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم

البشر واعظمهم عقلا واسدهم رأيا واعظمهم حكمة وبصيرة - 00:22:21

ومؤيد بالوحي ومع ذلك امره الله تعالى بالاستشارة وذلك لتقرير هذا المبدأ وآآما استشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه من خروج غزوة احد كان رأي النبي عليه الصلاة والسلام ورأي كبار الصحابة هو البقاء في المدينة والا يخرجوا - 00:22:40

ف اذا اتت قريش قاتلواه لكن كان رأي العدد الاكبر ان يخرجوا لأنهم آلم يدرك بدوا لم يشهد بدوا لأن بدر اتت من غير ميعاد فكانوا عندهم حماس في يعني ان ان يقابلوا مشركين وان يقاتلواهم فالنبي عليه الصلاة والسلام لما استشار الصحابة وجد ان رأي الغلبة - 00:23:03

الخروج فقرر ان ان يخرج ولما ذهب ودخل واستعد لبس لباس الحرب وليس لامته وهو ذاهب قال بعض الصحابة لبعض ربما اثنا اكرهنا النبي عليه الصلاة والسلام وهو يريد البقاء - 00:23:30

فقالوا يا رسول ان كنت تريد البقاء فافعل فقال ما كان النبي لبس لامته في الحرب ان يضعها حتى يقاتل. هذا ايضا يعني هذه ايضا حكمة اخرى ان الانسان اذا اتخاذ قرارا لا يتراجع عنه الا اذا اذا تبين له انه خطأ مئة بالمئة - 00:23:47
انه كونه يقرر ثم يتراجع يقرر ثم يتراجع هذا يضعف الرأي ويضعف القرار ثم لما ذهبوا لغزوة احد وحصل ما حصل بعد غزوة احد انزل الله تعالى وشاورهم في الارض. سبحان الله - 00:24:07

يعني حتى وان حصل ما حصل وانت استشرتهم وكان رأي النبي عليه الصلاة والسلام هو الصواب النبي رأي النبي عليه الصلاة والسلام كبار الصحابة مع ذلك انزل الله وشاورهم في الامر - 00:24:24

تقرير هذا المبدأ الذي يستشير اه يجمع عقول الناس لعقله وآآ الناس لهم عقول انت اذا استشرت جمعت عقول الناس الى عقلك وكما قال بعض الحكماء ما استنبط الصواب بمثل المشاورة - 00:24:35

وقال الحسن ما تشاور قوم الا هدوا لارشد امورهم ما تشاور قوم الا هدوا لارشد امورهم ومن المقوله بعض الحكماء شاور من جرب الامور فانه يعطيك من رأيه ما قام عليه بالغباء. وانت تأخذه مجانا - 00:24:58

ما يعني هذا الكلام يعني هذا الذي تستشيره انسان من بتجارب وخبرات في الحياة وعاصرته الدنيا ومر بمواقف فيعطيك هذه المعاشرة التي عانها يعطيك الخلاصة. خلاصة خبرته في الحياة وانت تقطف هذه الخبرة مجانا تأخذها بدون عناء - 00:25:22
هذا من فوائد الاستشارة لكن ينبغي ان تكون الاستشارة ليس لاي احد لأن بعض الناس اذا تردد في شيء يستشير كل من لقيه كل من لقي استشاره فيزداد حيرة في امره - 00:25:47

لان الناس يتفاوتون في ارائهم ينبغي ان تكون الاستشارة لاهل الرأي لمن عرف بالحكمة وجودة الرأي وعنه خبرة في الحياة وعرف بالعقل لا يستشير اي انسان فانه اذا استشار يعني اذا استشار من عرف بالعقل والحكمة يستفيد من من مشورته - 00:26:02
يلفت نظره الى امور كانت غائبة عن عن باله يفتح له ابوابا كانت آآ غائبة عن ذهني فهو يجمع عقول الناس الى عقله يجمع عقول هؤلاء الذين يستشيرهم الى عقله - 00:26:28

ولهذا تجد ان الذي يستشير في الغالب انه يوفق الخلاف الذي لا يستشير لا يوفق في الغالب الذي يستشير يوفق للصواب في الغالب ويوفق للحكمة بخلاف الذي يعتد بنفسه وبرأيه ولا يستشير - 00:26:45

نعم صحيح بل النبي عليه الصلاة والسلام كان كثيرا ما يستشير الصحابة في بدر قال اشروا علي ايها الناس وايضا في قصة الافك استشار عدد من الصحابة وكان ايضا هدي الخلفاء الراشدين بعد كذلك - 00:27:05

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فكانوا يستشرون الناس يعني الاستشارة مبدأ شرعي عظيم في ينبغي ان يحرص عليه المسلم في جميع اموره في جميع اموره حتى لو كان معه من من يرى انهم اقل منه آآ علما واقل منه مثلا ادراكا وفهمها وسنا يستشيرهم ربما ان بعضهم يطرح - 00:27:22

تكون غائبة عن الباب نعم. فائدة الانكسار بين يدي الله تعالى اذا جلست في ظلام الليل بين يدي سيدك فاستعمل اخلاق الاطفال فان الطفل اذا طلب من ابيه شيئا فلم يعطه بكى عليه. نعم هذا من كلام ابن الجوزي في المدهش. يقول اذا جلست في ظلام الليل يعني

في مناجاة الله عز وجل - 00:27:48

في الليل فاستعمل اخلاق الاطفال. الطفل اذا طلب من ابيه شيئا فلم يعطه بكى وانت تسؤال الله عز وجل ينبعي ان تتضرع وان تنكسر بين يدي الله سبحانه وتنظر بين يديه وتبكي - 00:28:20

كما ان هذا الطفل يفعل ذلك مع ابيه ويحصل ما يريد انت مع ربك تتضرع الى الله. الله يحب من عبده التضرع واظهار الحاجة والفقر والمسكنة والبكاء يحب الله تعالى هذا من عبده - 00:28:36

ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب المعتدين فمن من اعظم اسباب اجابة الدعاء التضرع تدعوا الى الله تعالى متضرعا لان بعض الناس عندما يدعوا وهو غافل وربما ايضا حتى يفكر في اشياء اخرى - 00:28:53

فهذا بعيد عن الاجابة لك ليه الذي يدعو الله تعالى بتضرع وانكساراً ايضا ان صحب ذلك بكاء هذا اقرب للاجابة. خاصة اذا كان ذلك في السجود في الثالث الاخير من الليل - 00:29:14

ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. طيب هنا سؤال عن الكسوف اه يعني هل يشرع؟ هل تشرع صلاة الكسوف عند الكسوف الجزئي للشمس؟ الجواب ان هذا فيه تفصيل. فان كان - 00:29:31

الكسوف الجزئي يسيرا مثل واحد بالمئة اثنين بالمئة. حيث لا يظهر اثره على العين المجردة فلا تشرع صلاة الكسوف حينئذ لانه لا بد ان ان يرى اثره واضح على العين مجردا.اما اذا كان الكسوف الجزئي كبيرا حيث يظهر للعين - 00:29:52

المجردة فانها تشرع فانه تشرع صلاة الكسوف عنده ومن ذلك الكسوف الجزئي الذي سيقع غدا باذن الله عز وجل. غدا الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة واربعة واربعين للهجرة - 00:30:13

فانه كسوف وان كان جزئيا الا انه كبير. يصل في مدينة الرياض الى ثلاثة وثلاثين في المئة فتشعر صلاة الكسوف عنده بل ان كسوف الشمس الذي وقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن كسوفا كليا وانما كان كسوفا - 00:30:29

كما يدل لذلك ظاهر الاحاديث وايضا الحسابات الفلكية فان الكسوف الذي وقع في عهد النبي عليه الصلاة والسلام كان جزئيا. لم يكن كليا ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام فزع اتى وصلى بالصحابة صلاة الكسوف وخطب بهم خطبة بلية - 00:30:50

وآتى قدمت الصفوف وتأخرت الصفوف وقال اني وليت في مقام هذا الجنة والنار الى اخر ما ورد الحاصل ان الكسوف الذي وقع في عهد النبي عليه الصلاة والسلام كان كسوفا جزئيا للشمس لكن كان بنسبة كبيرة - 00:31:14

ولم يكن كسوفا كليا. وعلى هذا فالكسوف الجزئي اذا كان بنسبة كبيرة فتشعر له صلاة كسوفا نعم؟ تحدد الوقت كيف حددت؟ الوقت؟ وقت ماذا ايه الكسوف يعلم بسنن الله عز وجل. الله تعالى جعل للكسوف والكسوف سننا - 00:31:32

بل ان الكسوف والكسوف يتكرر كسوف كل ثمانين سنة وكذا يوم وكذا ساعة وكذا دقيقة سواء كان كسوف الشمس او او خسوف القمر. وهو يجري وفق السنن لله عز وجل - 00:32:02

ولذلك هم قديم الزمان والناس تعرف يعني اوقات الكسوف يعرفها من يعرفها من الناس وليس هذا من علم الغيب في شيء فمعرفة اوقات الكسوف والكسوف تجري وفق السنن لله تعالى لان كل شيء في هذا الكون يجري وفق سنن الله الشمس والقمر بحسبان - 00:32:17

ليس هناك شيء مصادفة كل شيء يدرى وفق سنن الله عز وجل وخلق كل شيء فقدرها تقديرها طيب اذا كان في اسئلة وننتقل له نعم تفضل آن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته وانما هو ايتان يخوف الله تعالى بهما عباده - 00:32:38

عبادة هذا يدل على ان الكسوف والكسوف ايتان يخوف الله بهما عباده. كما قال ابن تيمية وغيره من اهل العلم ان التخويف لا يقع الا بما يخاف الناس منه ولذلك يعني ذكر بعض العلماء - 00:33:04

اه ان الكسوف يكون مرتبطا وهكذا الخسوف يكون مرتبطا في الغالب بأحداث كونية يقدرها الله عز وجل. حتى يكون التخويف العباد حتى يقع التخويف للعباد وان كان الناس قد يعرفون متى يبتدأ وقت الكسوف ومتي ينتهي ومتى يبتدأ وقت الخسوف ومتي ينتهي

ومعرفة الناس بوقت بدايةكسوف الخصوم لا ينافي آآ انهمآ آآ ايتان يخوف الله تعالى بهما عباده - 00:33:46